دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين: بحث في تخصص التربية الإسلامية والمقارنة كلية التربية جامعة الطائف
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	العتيبي، نور بنت عبدالله بن عويض
المجلد/العدد:	ع15
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	أغسطس
الصفحات:	160 - 194
رقم MD:	1160530
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التربية الإسلامية، البحوث العلمية، مناهج البحث، العلماء المسلمون
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160530

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد
المجلة العلمية

المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين
بحث في تخصص التربية الإسلامية والمقارنة
كلية التربية جامعة الطائف

إعداد الباحثة
نور عبدالله عويض العتيبي
محاضر (مدرس مساعد) بقسم العلوم التربوية - كلية التربية جامعة الطائف

العدد الخامس عشر- أغسطس ٢٠١٤

المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين
بحث في تخصص التربية الإسلامية والمقارنة
كلية التربية جامعة الطائف

مستخلص البحث

عنوان البحث: المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين

أسئلة البحث: تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

ما الإطار المفاهيمي لمصطلح المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي إسلاميا؟

ما المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين؟

ما التطبيقات التربوية المستنبطة من دراسة المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين؟

أهداف البحث: يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مفهوم كتابة البحث العلمي إسلاميا.
- إبراز بعض المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين.
- استنتاج تطبيقات تربوية من المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين.

المنهج المستخدم في البحث: استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

محتويات البحث: تم تقسيم البحث إلى أربع مباحث هي كالتالي:

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لمصطلح المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي إسلاميا.

المبحث الثاني: المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين.

المبحث الثالث: بعض التطبيقات التربوية المستنبطة من المعايير الفنية لدى علماء المسلمين.

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات

نتائج البحث:

نتائج المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لمصطلح المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي إسلاميا هناك اختلاف بين مصطلح الكتابة والتدوين؛ فالكتابة تعني التقييد والتدوين يعني جمع التقييدات المتفرقة في ديوان أي كتاب كبير.

نتائج المبحث الثاني: من المعايير الفنية التي وضعها علماء المسلمين ضبط الألفاظ وشكلها في المتن وفي الحاشية فهذا أبلغ في إبانتها وأبعد من التباسها. وعدم الكتابة بخط دقيق من غير عذر يقتضيه، كأن لا يجد في الورق سعة أو يكون رحالا يحتاج إلى تخفيف الحمل.

نتائج المبحث الثالث: بعض التطبيقات التربوية المستنبطة من المعايير الفنية في كتابة البحث لدى علماء المسلمين ضبط الألفاظ وشكلها ، يربي في الباحث الدقة في التمييز بين المتشابهات، واستعمال اليقظة والانتباه والفكر في كل ما يقرأه طالب العلم.

مقابلة الطالب ما كتبه لشيخه تربي فيه عدم التسرع في كتابة البحث، إذ لا بد له من التأني في كتابة كل فصل ومراجعته والتحقق منه قبل الانتقال للفصل الذي يليه.

توصيات البحث:

- توصي الدراسة القيام بالمزيد من الأبحاث لإبراز المعايير المختلفة لكتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين.
- توصي الدراسة بأهمية تدريس معايير كتابة الحديث التي اتبعها علماء المسلمين لطلبة الجامعة ؛ حتى لا تدع مجالا لأعداء الأمة في التشكيك في الأحاديث المكتوبة .

Research Abstract

Research title: The technical standards in writing of the scientific research to the Muslim Scholars.

Research questions: The study seeks to answer the following questions:

1 – What is the conceptual framework for term of the technical standards in writing of the Islamic scientific research ?

2 – What are the technical standards in writing of the scientific research to the Muslim Scholars?

3 – What are the educational applications derived from the study of the technical standards in writing of the scientific research to the Muslim Scholars?

Research objectives : The research seeks to achieve the following objectives:

1 – Identify the concept of writing of the Islamic scientific research.

2 – Highlight some of the technical standards in writing of the scientific research to the Muslim Scholars.

3 – Conclusion an educational applications of the technical standards in writing of the scientific research to the Muslim Scholars.

Method used in the research: The researcher has used the descriptive analytical method in the study .

Research contents: Research has been divided into four sections are as follows:

The theoretical framework for research :

*The first topic: The conceptual framework of term of the technical standards in writing of the Islamic Research.

*The second topic: The technical standards in writing of the scientific research to the Muslim Scholars.

*The third topic: Some educational applications derived from the technical standards among the Muslim scholars.

*The fourth topic: The results and the recommendations

Research results:

*Results of the first topic: The conceptual framework of term of the technical standards in writing of the Islamic Research.

1 – There is a difference between the term of writing and recording, because the Writing means writing down but recording means collecting the scattered writings in a divan of any large book.

2 – Writing term has been mentioned in the Holy Qur'an in several places and it was the aim of keeping the rights.

* Results of the second topic: The technical standards in writing of the scientific research to the Muslim Scholars

3 – The Muslim Scholars have set of some the technical standards such as adjust the vocalizations (words) and its shape in the text and it will be more eloquence in a clarification as well as it will be far away from the confusion .

4 – One of The technical standards not to write the fine handwriting without required excuse , but if he did not find in the paper capacity or traveler needs to be relieve .

*Results of The third topic: Some educational applications derived from the technical standards in writing the research to the Muslim Scholars

5 – Adjust the terms and shape educates in the researcher an accuracy in distinguishing between the similarities and the use of vigilance, attention and thought in everything the science student reads .

6 – An interview the student with his sheikh to check what he wrote and educates him not to be rush in writing research , as he must carefully writing each chapter and review and verification before moving on to the next chapter.

Recommendations of the research:

1 – The study recommends to do more researches to highlight the various criteria to write the scientific research to the Muslim Scholars.

2 – The study recommends the importance of teaching standards of writing Hadith (prophetic tradition) that followed by the Muslim scholars to the university students until leaves no chance for the enemies of the nation in doubt in the written Hadith (prophetic traditions)

الإطار النظري للبحث

المقدمة

تهتم المجتمعات المتقدمة بتأصيل فكرها، وتعزيز قيمها رجاء أن يصبح سلوك كل فرد في المجتمع متوافقا مع هذا الفكر وعاكسا لتلك القيم، وللمؤسسات التربوية دور كبير من خلال تضمين مناهجها فكر المجتمع وأهدافه التربوية العامة والخاصة(١)(عطية ، ١٤٠٦هـ ، ١١)؛ لأن تأصيل الفكر سينتج عنه تكوين الشعور بالاعتزاز بالتراث الفكري الإسلامي.

وعلى الرغم من أن عملية تأصيل ثقافة وفكر المجتمع سمة واضحة في العالم المتقدم إلاّ أن المتفحص لواقع المجتمعات العربية والإسلامية يجد النقيض هو السائد، فالمجتمعات الإسلامية مبتعدة عن المنهج الإسلامي وتلهث وراء

المناهج الأخرى(١)، ويقول عبد الله أن كتب المناهج المتداولة في الكليات التربوية في البلاد العربية والإسلامية لا تلتزم بمناهج تربوية إسلامية إذ نجدها عالة على النظريات التربوية الأخرى في بناء مناهجها(عبد الله ، ١٤٠٥هـ - ص ك).

إن الدافع الأساسي لهذا البحث هو إطلاع المثقفين والمهتمين بالعلوم الإنسانية على ما لدى المسلمين من ثروة عظيمة في مجال العلوم الإنسانية وتأثيرهم على مسار هذه العلوم وإسهامهم بها في الحضارة، ومحاولة الانطلاق في الدراسات الإنسانية من مبادئ وأصول إسلامية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والتراث الفكري الإسلامي؛ لأن ذلك سيغرس الوعي لدى طلاب العلم بأن لهم السبق في حمل مشاعل العلم النافع في الماضي وبالتالي عليهم تحمل المسئولية من جديد وفتح آفاق الإبداع والتفوق.

موضوع الدراسة

كانت الرواية الشفوية هي الوسيلة الأولى في الثقافة العربية القديمة، قبل أن تظهر مرحلة التدوين وينحو العرب إلى تقييد علومهم. وذلك عندما بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمة أمّيّة، لا تكاد تعرف القراءة والكتابة إلا نزرًا يسيرًا. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾(سورة الجمعة:٢).

(١) يشير الرقم الاول للتاريخ والرقم الثاني للصفحات .

إن أعلى ما يعبر به الإنسان عن فكره وأحاسيسه هو الكلام بمجموع ألفاظ مفرداته وجمله، وهو الوسيلة الأولى للخطاب ونشر العلم وكسب المعرفة، والإنسان في خطابه وعباراته المنطوقة أقوى على التعبير عما يريد، وأفصح من محاولته ذلك بأي وسيلة أخرى، ويلي العبارة المنطوقة في الإفصاح عن الفكرة العبارة المكتوبة، وللكتابة الفضل في حفظ تراث الأمم السابقة في دواوين العلم(حمودة،٢٠٠١م، ٧).

وقد شجع الرسول ﷺ أصحابه على تعلم الكتابة وسلك في ذلك وسائل مختلفة، حتى إنه اشترط لفك الأسرى من قريش في بدر تعليم عشرة من صبيان المدينة الكتابة. فراجت الكتابةُ في عصره صلى الله عليه وسلم، حتى بلغ عدد كتّاب الوحي أكثر من أربعين كاتبًا. واقتصرت الكتابة على القرآن الكريم خشية اختلاطه بأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام.

وفي عصر الصحابة ولقرب عهدهم بالرسول ﷺ ولتقارب الأسانيد؛ كرهوا أن ينشغل الناس بكتابة الحديث عن الحفظ والعمل بما يحفظوا، وأما عندما تباعد الزمان وكثر النسيان والابتداع والكذب الأمر الذي استوجب من العلماء كتابة الأحاديث وفق معايير فنية، وقد فتح عمر بن عبد العزيز رسميا باب الكتابة والتدوين والرواية وتأليف الكتب، واتبعوا قواعد ومعايير في كتابة الأحاديث، ومن هذه المعايير التي اتبعها علماء المسلمين في كتابة الحديث النبوي المعايير الفنية في البحث العلمي التي يتبعها الباحثون في الوقت الحاضر، لذلك كانت هذه الدراسة التي تبرز هذه المعايير من خلال تناول ما جاء في القرآن الكريم

والحديث النبوي في الاعتناء بالكتابة وما اتبعه علماء المسلمين من معايير فنية في الكتابة، والتي تعتبر بحق هي معايير فنية في كتابة البحث العلمي في الوقت الحاضر. فيتحدد موضوع البحث الحالي في **الأسئلة التالية:**

ما الإطار المفاهيمي لمفهوم كتابة البحث العلمي إسلاميا؟

ما المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين؟

ما التطبيقات التربوية المستنبطة من المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

التعرف على الإطار المفاهيمي لمفهوم كتابة البحث العلمي إسلاميا.

إبراز بعض المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين.

استنتاج بعض التطبيقات التربوية من المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي.

أهمية الدراسة

- تركز هذه الدراسة على توجيه المناهج إسلاميا بالعمل على تأصيل الفكر الإسلامي وتضمينه في المناهج التربوية بالعالم العربي والإسلامي.

- تفيد هذه الدراسة المهتمين بعملية التربية والتعليم في وضع مناهج تعليمية ترتكز في المقام الأول على الرجوع للتراث الفكري الإسلامي ومن ثم الاستفادة من التقدم الذي حققه الغرب في مجال البحث العلمي.
- ندرة الدراسات التي تتناول التأصيل والتوجيه الإسلامي لكتابة البحث العلمي.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل بعض كتب الفكر الإسلامي لتحديد المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين.

مصطلحات الدراسة:

المعايير الفنية

هي خطوط إرشادية اتفق عليها علماء المسلمين، وينبغي على من أراد الكتابة إتباعها، والتي تعبر عن المستوى الذي ينبغي أن تكون عليه البحوث العلمية.

الكتابة

الكتابة: هي التقييد (حسين، ١٩٩٧م ص ٤٠)، وقد حث الرسول ﷺ على طلب الكتابة فقال: قيدوا العلم بالكتابة (ابن عبدالبر،١٩٩٤م، ص ٧٢)، وهي إجراء يهدف إلى تثبيت اللغة المنطوقة، والاحتفاظ بها لأجل ضمان

استمرار فكر الإنسان وثقافته، ووسيلة للوصول إلى التراث الثقافي بلغة معينة (آل جبعان، ١٤٣٣هـ ، ص١١).

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة (الطائي ، ٢٠١٢م) سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

تقديم إطار مفاهيمي عن ضمان جودة البحث العلمي. وتشخيص أهم المشكلات التي تؤثر سلبا على ضمان جودة البحوث العلمية بالوطن العربي كذلك بيان أهمية دراسة منظومة البحث العلمي من منظور شمولي. وايضا عرض موجز لتجارب الدول المتقدمة في اعتماد منظومات البحوث العلمية. ودراسة وتحليل أسلوب التقييم المعتمد لجودة البحوث العلمية في منظومة البحث العلمي بالوطن العربي. صياغة إطار عام لإستراتيجية مقترحة لتعزيز ضمان جودة البحوث العلمية بالوطن العربي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها ؛ ان نظام البحث العلمي الحالي يعاني من العديد من نقاط الضعف في بعدين رئيسيين؛ هما إعداد البحث العلمي وتقييمه من أهمها الخلل الكبير في سياسات التعليم العالي، زيادة درجة تعقيد ضمان الجودة، إساءة تفسير طبيعة العلاقة المركبة بين منظومة البحث العلمي وعملية صنع القرار السياسي، ضعف المرونة اللازمة للحكم على نوعية مختلفة من التخصصات والتطورات الحاصلة فيها في إطار تجسيد الإنصاف

والعدالة، وأوصت الدراسة باعتماد مجموعة من التدابير الضرورية لتحسين نظام التقييم.

العلاقة بين الدراستين ؛ تتفق الدراستان في تناول موضوع البحث العلمي، وتختلفان في جوانب البحث العلمي؛ فدراسة الطائي قامت بوصف نظام البحث العلمي المعتمد حاليا في الوطن العربي لضمان جودة البحوث العلمي، بينما الدراسة الحالية تناولت المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي.

الدراسة الثانية: دراسة (أبو سمرة، عماد أحمد البرغوثي ، ٢٠٠٨م) سعت الدراسة إلى: التعرف على واقع المنهجية البحثية لدى علماء المسلمين في المجالات العلمية المختلفة، من خلال ملاحظة المنهجية البحثية الحديثة، ودراسة واقع المنهجية البحثية عند علماء المسلمين وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، منها سار علماء المسلمين وفق منهجية بحثية منضبطة، كانت جزءا من علومهم وانجازاتهم وقد ارتقت إلى مستوى العلم الذي وصلوا إليه وأوصلوه للآخرين.

كانت منهجيتهم إسلامية المصدر والهدف، وكانت نتاج طبيعيا لرؤية الإسلام الخاصة للعلم، وحثه على الإبداع والابتكار في شتى المجالات العلمية دونما تمييز بين علم وآخر. ون كثير من الأفكار والأصول المنهجية الحديثة والعديد من أصناف المناهج البحثية المعروفة اليوم عرفها علماء المسلمين، إن لم يكونوا هم من أرسى أسسها في حينها فكانت جزءا من تراثهم العلمي.

تتفق الدراستان في تناول موضوع البحث العلمي عند علماء المسلمين، وتختلفان في جوانب البحث العلمي؛ فدراسة أبو سمرة والبرغوثي تناولت منهجية

البحث العلمي بينما الدراسة الحالية تناولت المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي.

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي لمفهوم كتابة البحث العلمي إسلاميا

أولا- تعريف الكتابة

هناك بعض المصطلحات التي يتداولها الناس ويقعوا في سوء فهم لمدلولاتها الأصلية، وعدم التفريق بينها كالكتابة، والتدوين، والتصنيف، وقد فرق أبو لبابه حسين(١٩٩٧م، ٤٠) بين هذه المصطلحات، حيث عرّفها كما يلي:

الكتابة : يُراد بها التقييد.

والتدوين: هو عبارة عن جمع التقييدات المتفرقة المشتتة في " ديوان " أي في كتاب كبير.

والتصنيف : هو ترتيب ما دوّن في فصول محددة وأبواب مميّزة.

ويُعرّف (آل جبعان،١٤٣٣هـ،١١) الكتابة بأنها : إجراء يهدف إلى تثبيت اللغة المنطوقة، والاحتفاظ بها لأجل ضمان استمرار فكر الإنسان وثقافته، ووسيلة للوصول إلى التراث الثقافي بلغة معينة.

يتضح مما سبق أن عملية حفظ المعرفة تتم بالكتابة أو التقييد، ولأهمية الكتابة في حفظ المعارف فقد حثَّ عليها القرآن الكريم والسنة المطهرة والتزم بها علماء المسلمين منذ القرن الأول للهجرة.

ثانيا- نشأة الكتابة

تجمع المصادر العربية في رد أصل الكتابة إلى سيدنا إسماعيل ﷺ، فقد حُكي عن ابن عباس أن أول من كتب بالعربية ووضعها إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، ويتفق مع هذه الرواية جملة من المصادر الأدبية والتاريخية الأخرى(جنزرلي، وسليمان، ١٩٨٥م، ٢٨- ٣٠).

وليس بين الصناعات ما يلحق بصناعة الكتابة ولا يكسب ما تكسبه من الفوائد مع الحصول على الرفاهية والتنزه عن دناءة المكاسب، ثم مع ما توصل إليه من مشاركة الملوك والرؤساء، وقد اشتغل بالكتابة علية البشر ومنهم من صاروا أنبياء أو خلفاء ومنهم من وصل إلى الرتب العليا، وقد ذكر علماء التاريخ أن يوسف عليه السلام كان يكتب للعزيز، وهارون ويوشع بن نون كانا يكتبان لموسى عليه السلام، وسليمان بن داود كان يكتب لأبيه، ويحي بن زكريا كان يكتب للمسيح عليه السلام، وأبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم كانوا يكتبون للرسولﷺ (القلقشندي، ١٩٢٢م، ص ٣٩-٤٠).

وقال إبراهيم بن محمد الشيباني نقلا عن القلقشندي (١٩٢٢م، ١-٢): الخط لسان اليد وبهجة الضمير وسفير العقول ووصي الفكر، وسلاح المعرفة، وأنس الإخوان عند الفرقة، ومحادثهم على بعد المسافة، ومستودع السر وديوان الأمور.

ثالثا- الآيات القرآنية التي تحث على وجوب الكتابة

نجد أن القرآن الكريم يحث في كثير من آياته على استخدام الكتابة لتوثيق الحقوق وإظهارها وقت الحاجة إليها ككتابة الدين، وكتابة الحجج والبراهين

لإثبات الدعاوى، من هذه الآيات التي أوردها الخطيب البغدادي في كتابه تقييد العلم وعلق عليها (العش، ١٩٧٤م ، ٢٩-٣٥)، قال الله تعالى ﴿...وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلا تَرْتَابُوا...﴾ سور البقرة : آية ٢٨٢.

عندما أمر الله تعالى بكتابة الدَّين حفظا له واحتياطا عليه وإشفاقاً من دخول الريب فيه، وحفظ العلم أصعب من حفظ الدين وبالتالي أحرى أن تباح كتابته خوفاً من دخول الريب فيه...وكتابة العلم عونا عند الجحود وتذكرة عند النسيان، وفي عدم الكتابة أوكد بطلان الدعاوى، وذلك ما حدث للمشركين عندما ادعوا بهتاناً اتخاذ الله سبحانه بنات من الملائكة أمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يقول لهم ﴿فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾سورة الصافات : آية ١٥٧، ولما قالت اليهود ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ (سورة الأنعام : آية ٩١)، فلم يأتوا على ذلك برهان، فأطلع الله على عجزهم عن ذلك، وقال تعالى رادا على متخذي الأصنام آلهة من دونه قال تعالى ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة الأحقاف : آية ٤)، والأثارة والأثرة راجعان إلى شيء واحد، وهو ما أثر من الأولين(العش، مرجع سابق، ٧٠- ٧٢).

رابعا- الأحاديث الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم في إباحة كتابة الحديث

هناك أحاديث دعت إلى استخدام الكتابة في حفظ الأحاديث ، من هذه الأحاديث(العش، مرجع سابق،٦٥- ٨٦): عن أبي هريرة قال : كان رجل يشهد حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يحفظه فيسألني فأحدثه ، فشكا قلة حفظه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبي عليه الصلاة والسلام : "استعن على حفظك بيمينك " يعني الكتابة .

عن عبد الله بن عمرو قال: قلت " يا رسول الله أقيد العلم؟ قال: نعم ، قلت وما تقييده؟ قال: الكتاب".عن رافع بن خديج، قال: مرَّ علينا رسول الله ﷺ، ونحن نتحدث فقال: "ما تحدثون؟ قلنا: نتحدث عنك يا رسول الله، قال: تحدثوا، وليتبوأ من كذب عليّ مقعداً من جهنم قال: ومضى رسول اللهﷺ لحاجته ونكس القوم رؤوسهم، وأمسكوا عن الحديث، وهمهم ما سمعوا من رسول الله ﷺ ، فقال: ما شأنكم، ألا تحدثون؟ قالوا: الذي سمعنا منك يا رسول الله، قال: إني لم أرد ذلك، إنما أردت من تعمد ذلك، قال: فتحدثنا، قال: قلت يا رسول الله: إنا نسمع منك أشياء فنكتبها، قال: اكتبوا ولا حرج".عن المغيرة بن حكيم ومجاهد أنهما سمعا أبي هريرة يقول: ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله ﷺ مني، إلا عبد الله بن عمرو، فإني كنت أعي بقلبي، ويعي بقلبه ويكتب، فاستأذن رسول الله ﷺ فأذن له.

خامسا- الآثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم في إباحة كتابة الحديث

وردت أقوال عن الصحابة رضي الله عنهم في إباحة كتابة الحديث، من هذه الأقوال(العش، مرجع سابق،٨٧- ٩٨): عن أنس بن مالك أن أبا بكر كتب له فرايض الصدقة الذي سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .عن ابن جُريج عن عبد الله بن عبد الملك بن أبي سفيان عن عمرو بن أبي سَبرة قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول " قيدوا العلم بالكتاب " .

حدث أبو اسحاق السبيعي عن الحارث عن علي قال : قيدوا العلم ، قيدوا العلم . مرتين .

عن شرحبيل أبي سعد قال دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه فقال : يا بني وبني أخي ، إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبارا آخرين ، فتعلموا العلم فمن لم يستطع منكم أن يرويه فليكتبه وليضعه في بيته .

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : خير ما قيد به العلم الكتاب .

حدث هبيرة بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه كان إذا حدث فكثر الناس عليه للحديث ، جاء بصكاك فألقاها إليهم ، فقال : هذه أحاديث سمعتها من رسول الله صلى عليه وسلم ، وكتبتها وعرضتها على رسول الله ﷺ.

سادسا- أهمية كتابة العلم عند علماء المسلمين

تعلم القراءة والكتابة يعين على طلب العلم ، يقول الشافعي رحمه الله :" طلب العلم أفضل من صلاة نافلة " ، أيضا كان الشافعي رحمه الله يقول في

طالب العلم غير المهتم بفائدته :" من حضر الدرس بغير دواة ولا ورق كان كمن جاء إلى الطاحون بغير قمح "(الدقر،١٤٠٩هـ،٢١٢)

من فوائد الكتابة أنها تدفع المتعلم للانتباه للموقف التعليمي ، وللإقبال عليه بنشاط ، حتى يتحقق التعلم وفي هذا يقول أحد العلماء المسلمين وهو ابن خلاد الرامهرمزي أن من أهم عناصر النشاط نحو الموقف التعليمي الجلوس إلى العالم والأخذ عنه ومناقشته مع الكتابة والحفظ ، فهذه أنشطة تثير الدافعية عند المتعلم (أبو العينين،١٤٠٩هـ، ٣٩).

أيضا الكتابة تساعد على إتقان العلم ، وعدم الكتابة تؤدي إلى نسيانه ، يقول ابن خلاد الرامهرمزي أن من اعتمد على الحفظ كثر وهمه ، لذلك يحب أن يصاحب الحفظ الكتابة (أبو العينين، مرجع سابق،٤٠).

أن يصاحب عملية التعليم دائما الحفظ والكتابة بعد سن معين، وعدم الاكتفاء بطريقة واحدة فذلك ادعى لبقاء العلم في ذهن المتعلم، فمن الطرق المتبعة قديما في التعليم أن المتعلم كان يتعلم القراءة والكتابة وعندما يتقنهما يبدأ في عملية النقل من المصحف إلى اللوح، ثم يحفظ ما ينقل ويتلوه غيبا على المعلم، فإن تأكد من الحفظ محا اللوح وسمح له بنقل جزء آخر من القرآن ويحفظ بنفس الطريقة (الشافعي، ١٤٠٩هـ، ٢٦٦).

كتابة العلم تمكن الآخرين من تطويره، فما كتب في عصر لا يتناسب مع العصر الذي يليه، يقول الخطيب البغدادي أن كتابة العلم تمنع احتكاره من

قبل فئات محدودة، وتؤدي إلى نموه المنظم وتراكمه، وتمكن من الإضافة عليه بوضوح ودقة (العمري،١٤٠٩هـ، ٣٣٣).

إذن استمدت كتابة العلم على مر القرون أهمية كبيرة في حفظ العلوم، فكان لزاما إتباع معايير فنية عند كتابة العلم حتى لا تدع مجالا لعملية التدليس ونقل الأخبار المكذوبة التي لا تستند إلى حجة وبرهان وإعمال للعقل، فوضع علماء المسلمين معايير فنية يجب على من أراد الكتابة إتباعها، وهذا ما سيتناوله المبحث الثاني.

المبحث الثاني : بعض المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين

باعتبار السنة هي المصدر الثاني في التشريع الإسلامي؛ حرص العلماء على تحري صحة الأحاديث التي يتناقلها الناس؛ لذلك وضعوا معايير فنية يجب مراعاتها في الكتابة ، وهي كالتالي(الأبناسي، ١٤١٨هـ ، ٣٣٢- ٣٥٢):

المعيار الأول – ضبط الألفاظ وشكلها

ينبغي أن يكون اعتناءه بضبط الملتبس من أسماء الناس أكثر فإنها لا تُستدرَكُ بالمعنى ولا يستدل عليها بما قبلُ وبعدُ.

يستحب في الألفاظ المشكلة ، أن يُكرِّر ضبطها بأن يضبطَها في متن الكتاب ثم يكتبها قُبالَةَ ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة، فإن ذلك أبلغُ في إبانتها وأبعد من التباسها، وما ضبطه في أثناء الأسطر ربما داخَلَه نَقْط غيره وشَكْلُهُ مما فوقَه وتَحتَه لا سيما عند دقة الخط وضيق الأسطر وبهذا جرى رسم جماعة من أهل الضبط.

المعيار الثاني – حجم الخط

يُكره الخطُّ الدقيق من غير عذر يقتضيه .عن حنبل بن اسحاق قال : رآني أحمد بن حنبل وأنا أكتب خطا دقيقا فقال : لا تفعل ، أحوج ما تكونُ إليه يخونك . ويقول ابن الصلاح بلغنا عن بعض المشايخ أنه كان إذا رأى خطا دقيقا قال : هذا خطُّ من لا يوقن بالخلف من الله . والعذر في ذلك هو مثل أن لا يجد في الورق سعة ، أو يكون رحالا يحتاج إلى تدقيق الخط ليخف عليه محمل كتابه .

يُختار له في خطِّه التحقيق دون المشْقِ (يعني سرعة الكتابة) والتعليق ، عن ابن قتيبة قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : شرُّ الكتابة المَشْقُ ، وشر القراءة الهذرمة(يعني السرعة في القراءة) وأجود الخط أبينه.

المعيار الثالث– استخدام الرموز

لا ينبغي أن يصطلح مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه غيره فيوقع غيره في حيرة ، كفعل من يجمع في كتابه بين روايات مختلفة ويرمز إلى رواية كل راو بحرف واحد من اسمه أو حرفين وما أشبه ذلك. فإن بين في أول كتابه أو آخره مراده بتلك العلامات والرموز فلا بأس، ومع ذلك فالأولى أن يتجنب الرمز، ويكتب عند كل رواية اسم راويها بكماله مختصرا ولا يقتصر على العلامة ببعضه.

المعيار الرابع– علامات الترقيم

ينبغي أن يجعل بين كل حديثين دارةً تفصل بينهما وتميز، واستحب الخطيب أن تكون الدارات غُفْلا فإذا عارض فكلُّ حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة أو يخط في وسطها خطا.

المعيار الخامس- التوثيق

من شكر العلم التوثيق بذكر المصدر قال أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله(السيوطي، د(ت)،٣١٩): " من شكر العلم أن تقعد مع كل قوم فيذكرون شيئا لا تحسنه فتتعلم منهم ثم تقعد بعد ذلك في موضع آخر فيذكرون ذلك الشيء الذي تعلمته فتقول: والله ما كان عندي شيء حتى سمعت فلانا يقول كذا وكذا فتعلمته، فإذا فعلت ذلك فقد شكرت العلم ".

وقال السيوطي رحمه الله (مرجع سابق، ٣١٩): " لا تراني أذكر شيء من تصانيفي حرفا إلا معزوا إلى قائله من العلماء مبينا كتابه الذي ذكر فيه "، إلا أنه هناك أمور بديهية لا خلاف فيها فلا تُعزى لأحد، وفي هذا يقول البلقيني رحمه الله (بنت الشاطئ، د(ت)، ٢١٤):" وما زال المصنفون يغترفون من كلام من تقدمهم ثم مرة ينسبونه ومرة يسكتون".

وعند التوثيق يجب مراعاة عدة معايير من ضمن هذه المعايير التي وردت في كتاب برهان الدِّين الأبناسي ما يلي:

يُكره له في مثل " عبد الله بن فلان بن فلان " أن يكتب " عَبْد " في آخر سطر ، والباقي في أول السطر الآخر ، وكذلك يُكره في " عبد الرحمن بن فلان " وفي سائر الأسماء المشتملة على التعبيد لله تعالى ، أن يكتب " عبد " في آخر

سطرٍ ، واسم الله مع سائر النَّسب في أول السطر الآخر . وهكذا يُكره أن يكتب " قال رسول " في آخر سطر ويكتب في أول السطر الذي يليه " الله صلى الله عليه وسلم " .

ينبغي أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره، ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكرره، فإن ذلك من أكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبته، ومن أغفل ذلك حُرِم حظا عظيما. وهكذا الأمر في الثناء على الله سبحانه ذكر اسمه نحو: عزَّ وجل، وتبارك وتعالى، ثم يتجنب في إثباتهما نقصين: أحدهما أن يكتبها منقوصة صورةً، رامزا إليها بحرفين أو نحو ذلك كصلعم وص، والثاني أن يكتبها منقوصة معنى، بأن لا يكتب: وسلم.

وعند إجراء المقابلة ينبغي للطالب أن يكتب بعد البسملة اسم الشيخ الذي سمع منه وكنيته ونسبه، ثم يسوق ما سمعه منه على لفظه ، قال: وإذا كتب الكتاب المسموع فينبغي أن يكتب فوق سطر التسمية أسماء من سمع معه وتاريخ وقت السماع، وإن أحب كتب ذلك في حاشية أول ورقة من الكتاب .

المعيار السادس- لقاء أهل العلم والاختصاص

على الطالب مقابلة كتابه بأصل سماعه وكتاب شيخه الذي يرويه عنه ، وإن كان إجازة ، عن عروة بن الزبير رضي الله عنه أنه قال لابنه هشام : كتبت ؟ قال: نعم ، قال: عارضت كتابك ؟ قال: لا ، قال : لم تكتب .وعن الشافعي وعن يحي بن كثير قالا : من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج.

المعيار السابع- الملاحق

المختار في كيفية تخريج الساقط في الحواشي (ويسمى اللحَقَ) : وأهل الحديث يسمُّون ما سقط من أصل الكتاب وأُلحق بالحاشية أو بين السطور " لحقا " بفتح اللام والحاء المهملة . قال الجوهري : واللحق بالتحريك شيءٌ يلحق بالأول ، واللحق أيضا من الثمر الذي يأتي بعد الأول ، وقال صاحب المحكم : اللحق كل شيء لحق شيئا أو أُلحق به من الحيوان والنبات وحمل النخل ، وقيل : اللحق مأخوذ من الزيادة ، قال صاحب المحكم : اللحق الشيء الزائد .

لا يكتب ما سقط بين السطور لأنه يضيقها ، لا سيما إذا كانت السطور ضيقة متلاصقة ، بل الأولى أن يكتب في الحاشية ، فإن كان ما يقابله من الحاشية غير خال ، لا يمكن كتابة اللحق فيه ، وكتبه في موضع آخر ، فيتعين جَرّ الخطّ إلى أوّل اللَّحَقِ، أو يكتب قُبالة موضع السّقط : يتلوه كذا وكذا في الموضع الفلاني ، ونحو ذلك ليزول الإلباس ، كما فعله غير واحد ممن يُعتمد عليه ، فيصل الخط باللحق إذا بَعُدَ عن موضع مقابله.

المعيار الثامن- الدقة في النقل والتصحيح

على الباحث مراعاة الدقة عند النقل، ولقد بلغ العلماء المسلمون أعلى الدرجات في دقة النقل والتصحيح فجاء في كتاب برهان الدين الأبناسي الدعوة إلى تحري الدقة في النقل، وذلك كما يلي:

العناية بالتصحيح والتضبيب والتمريض : أما التصحيح فهو كتابة " صح" على الكلام أو عنده ، ولا يفعل ذلك إلا فيما صح رواية ومعنى ، غير أنه

عرضة للشك أو الخلاف ، فيكتب عليه : صح ، ليُعرف أنه لم يُغفل عنه وأنه قد ضُبط وصحح على ذلك الوجه. أما التضبيب : يسمى أيضا التمريض ، فيُجعل على ما صحّ ورودهُ كذلك من جهة النقل ، غير أنه فاسد لفظا أو معنى أو ضعيف أو ناقص ، مثل أن يكون غير جائز من حيث العربية أو يكون شاذا عند أهله بأباه أكثرهم ، أو مُصَحَّفاً أو ينقص من جملة الكلام كلمة أو أكثر ، وما أشبه ذلك ، فيمد على ما هذا سبيله خط أوله مثل الصاد ولا يُلزق بالكلمة المعلَّم عليها كيلا يُظَنَّ ضَرْباً وكأنه صادُ التصحيح بمَدَّتها دون حائها كتبت كذلك ليفرق بين ما صحَّ مطلقا من جهة الرواية وغيرها وبين ما صح من جهة الرواية دون غيرها فلم يكمل عليه التصحيح .

إذا وقع في الكتاب ما ليس منه ، فإنه يُنفي عنه بالضرب أو الحك أو المحو أو غير ذلك والضرب خير من الحك والمحو ، وأجوَد الضرب أن لايطمس المضروب عليه بل يخط من فوقه خطا جيدا بينا يدل على إبطاله ويُقرأ من تحته ما خُط عليه . أما الحك فقالوا أنه تهمة ، عن القاضي بن عياض قال سمعت الشيخ أبا بحر سفيان بن العاصي الأسدي يحكي عن بعض شيوخه أنه كان يقول : كان الشيوخ يكرهون حضور السكين مجلس السماع ، حتى لا يُبْشَر شيء ؛ لأن ما يُبشر منه ربما يصح في رواية أخرى . أم المحو فيقارب الكشط في حكمه ، وتتنوع طرقه ومن أغربها ، ما روي عن سحنون بن سعيد التنوخي الإمام المالكي أنه كان ربما كَتب الشيء ثم لَعِقَه .

المعيار التاسع- الترجيح بين الأقوال

يقول ابن تيمية رحمه الله (١٣٩٢هـ ، ١٠١) أن أحسن ما يكون في حكاية الخلاف أن تستوعب الأقوال في ذلك المقام وأنْ ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل، وتُذكر فائدة الخلاف وثمرته؛ لئلا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الأهم.

أن يكون فيما تختلف فيه الروايات قائما بضبط ما تختلف فيه في كتابه جيد التمييز بينها كيلا تختلط وتشتبه فيفسد عليه أمرها. أي إذا كان الكتاب مرويا بروايتين أو أكثر، ويقع الاختلاف في بعضها؛ فينبغي لمن أراد الجمع بين الروايات في كتاب واحد أن يميز بينها، فيبني الكتاب على رواية واحدة ويميز الأخرى بأن يكتبها على الحاشية ويكتب اسم راويها أو غير ذلك، وقال القاضي عياض: ولا يتساهل في ذلك ولا يهمله (الأبناسي، مرجع سابق،٣٥٠).

المعيار العاشر- كتابة المقدمة

قال بدر الدين العيني رحمه الله (البخاري، ج١،١١)" ذكروا أن من الواجب على مصنف كتاب أو مؤلف رسالة ثلاثة أشياء وهي البسملة والحمدلله، ومن الطرق الجائزة أربعة أشياء وهي مدح الفن وذكر الباعث وتسمية الكتاب وبيان كيفية الكتاب من التبويب والتفصيل".

المعيار الحادي عشر – تقسيم البحث

عند تحديد الباحث موضوعه تحديدا دقيقا يصبح بمقدوره وضع مخطط يتضمن فصول الدراسة، وتعتمد طبيعة المخطط على طبيعة الموضوع، وقد بيّن

علماء المسلمين ما تعنيه تقسيمات البحث العلمي في كتاب إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (الدمياطي، ١٤١٥هـ،٣٥) ، ومن هذه التقسيمات:

كتاب: هو اسم لجملة مخصوصة مشتملة على أبواب وفصول وفروع ومسائل.

باب: هو اسم لجملة مخصوصة دالة على معان مخصوصة مشتملة على فصول وفروع ومسائل.

فصل: هو اسم لألفاظ مخصوصة مشتملة على فروع ومسائل.

فرع: هو اسم لألفاظ مخصوصة مشتملة على مسائل.

مسألة: هو مطلوب خبري يبرهن عليه في العلم.

المبحث الثالث: تطبيقات تربوية مستنبطة من المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي

لقد حرص العلماء المسلمين على تحري صحة الأحاديث التي يتناقلها الناس؛ لذلك وضعوا معايير فنية يجب مراعاتها عند الكتابة، وترى الباحثة أن هذه المعايير الفنية هي التي يتبعها الباحثون عند كتابة أبحاثهم العلمية، ويمكن استنباط تطبيقات تربوية يستفيد منها الباحثون في كتابة أبحاثهم، من هذه التطبيقات ما يلي:

ضبط الألفاظ وشكلها ، يربي في الباحث الدقة في التمييز بين المتشابهات، واستعمال اليقظة والانتباه والفكر في كل ما يقرأه طالب العلم،

ويعوّده الإتقان والعناية بكل ما يكتب، كما يربي فكره على الوضوح واستبعاد اللبس والغموض (النحلاوي، ١٤٠٩هـ،٣٨).

لقاء أهل العلم والمشايخ يفيد الباحث في تمييز المصطلحات والمفردات عند كل عالم، وتصحيح المعرفة التي حصل عليها، والاستفادة أيضا من الاختلاف في طرق تقديم المعلومة، وتقوية ملكة التعلم بالمباشرة والتلقين.

عرض الباحث لما يكتبه في البحث أولا بأول على المشرف ليقرأها وليضع ملاحظاته على البحث، وإبراز ايجابيات وسلبيات البحث ليتمكن الباحث من تعديل البحث، الاتصال بين طالب العلم والمعلم يقوي الصلة بين الباحث والمشرف، والاستفادة أكثر من علم المشرف.

عدم استخدام الباحث الرموز غير الواضحة التي توقع القارئ في حيرة ، وتؤدي إلى حدوث التباس وسوء فهم، ففي ذلك مراعاة للفروق الفردية .

من الأفضل للباحث أن يقتصر في المحتوى على الموضوع الأساسي، وفي حال كان هناك أي توضيحات أن يكون ذلك في الحاشية، لأن ذلك يربي فيه التنظيم في كتابة الأفكار الرئيسية وعدم الخروج إلى مواضيع جانبية إلا إذا اقتضت الضرورة، وهذا ما ذكر في طريقة استخدام الحواشي في كتابة البحث العلمي .

على الباحث عند كتابة البحث أن يكون بخط واضح وحروف كبيرة، حتى يسهل على القارئ قراءتها بسهولة وفهمها . وعدم تسرع الباحث في كتابة البحث ، لا بد له من التأني في كتابة كل فصل ومراجعته والتحقق منه قبل

الانتقال للفصل الذي يليه . وعند تعدد الآراء يقوم الباحث بعرض الآراء منسوبة لأصحابها، والتمييز بينهما وتبني ما يتناسب مع موضوع بحثه.وعند استخدام الباحث المقابلة كأداة، فإن عليه أن يدوّن اسم الذي سمع منه والوقت الذي استمع فيه، وأن يكتب ما سمعه منه على لفظه. وأن يدرج ما كان زائدا عن البحث في نهاية البحث في ما يعرف بالملاحق، فاللحق كل شيء لحق شيئا أو ألحق به، واللحق الشيء الزائد والتأكد من السيرة الذاتية للمؤلفين الذين يرجع إليهم وتوخى الدقة في اختيار المراجع التي تتميز بالصدق والموضوعية.وايضا عند توثيق المراجع أن يكون دقيقا في كتابة الأسماء فلا يكتب عبد في آخر سطر والباقي في أول السطر ، وكذلك كتابة قال رسول الله في آخر سطر ويكتب في السطر الذي يليه الله صلى الله عليه وسلم. كذلك عدم التسرع في القراءة والكتابة، فعلى الباحث أن يقرأ بتدبر وبعمق ليتحقق الفهم والاستفادة من قراءاته المتعددة، وعليه التأني في الكتابة والتأكد من كل ما يضمنه في ثنايا بحثه. ووضع علامات الترقيم بشكل يتناسب مع المحتوى؛ حتى يظهر البحث بشكل منظم يوضح الأفكار التي يتضمنها البحث بكل سهولة ويسر (خليل، ١٤٠٩هـ،١٤١).

المبحث الرابع: الخاتمة والنتائج والتوصيات

الخاتمة

حاولت هذه الدراسة تأصيل المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي، من خلال تحليل بعض ما كُتب في التراث الفكري الإسلامي، وبينت الدراسة أهمية

الكتابة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ولدى علماء المسلمين، وقد ركزت الدراسة على المعايير الفنية في كتابة البحث العلمي لأهمية إتباع الباحث لهذه المعايير حيث ستساعده على توضيح الموضوع بشكل دقيق وواضح مما لا يدع مجالا للتشكيك بمصداقية البحث الذي يتناوله الباحث.

النتائج

يوجد فرق بين مصطلح الكتابة والتدوين.

حفظ المعرفة يتم بالكتابة والتقييد.

ورود مصطلح الكتابة في القرآن الكريم في عدة مواضع وكان بهدف حفظ الحقوق.

حفظ العلم أصعب من حفظ الدَين، الأمر الذي يتطلب كتابته.

حث النبي ﷺ من لا يستطيع الحفظ على الكتابة والتقييد.

استخدم الصحابة أسلوب الكتابة في حفظ القرآن والأحاديث النبوية. تعلم الكتابة يعين طالب العلم على اكتساب المعرفة والاستفادة منها.

تعلم الكتابة يدفع المتعلم للانتباه للموقف التعليمي، وإتقان العلم، وبقاء العلم في ذهن المتعلم.والكتابة تمكن الآخرين من تطوير العلوم بما يتناسب مع العصر. مع الالتزام بقواعد كتابة العلم لا تترك مجال لعملية التدليس ونقل الأخبار المكذوبة التي لا تستند إلى دليل وبرهان.وأسلوب كتابة البحث العلمي تتطابق مع أسلوب كتابة الحديث من حيث استخدام أسلوب محايد منطقي في عرض ونقل الحديث كما سُمعت .كما ان تنظيم البحث العلمي كتنظيم كتابة

الحديث في عرض الأحاديث وتصنيفها حسب موضوعاتها .وكتابة الحديث تتطلب استخدام اللغة العربية الصحيحة كما يتطلبه كتابة البحث العلمي.

لا يمكن التشكيك في كتابة الحديث والكيفية التي تمت بها، لدقة وسلامة الطريقة التي تمت بها كتابته. ومن المعايير الفنية ضبط الألفاظ وشكلها يساعد في إبانتها وابتعادها عن الالتباس.ويُكره أن يكون حجم الخط دقيق من غير عذر.

من المعايير الفنية عدم استخدام الرموز بدون توضيح المقصود بتلك الرموز أو العلامات.ووضع علامات الترقيم التي تفصل بين الأحاديث. و شكر العلم التوثيق بذكر المصدر.والحرص على لقاء أهل العلم وكتابة ما يسمعه الباحث منهم. وكذلك مراعاة الدقة عن النقل من خلال التصحيح والتضبيب والتمريض، التصحيح وضع كلمة صح على الكلام، والتضبيب يسمى تمريض يكون على ما صح وروده من جهة النقل غير أنه فاسد لفظا أو معنى أو ضعيف أو ناقص.والترجيح بين الأقوال من خلال استيعاب جميع الأقوال ومن ثم التنبيه على الصحيح منها والباطل.

على الباحث أن يكتب في بداية كل بحث أو كتاب البسملة والحمد لله، وأن يكتب فوائد العلم الذي يتطرق له، وذكر الأهمية واسم الكتاب أو البحث، وتقسيم الكتاب من أبواب وفصول.

عدم تسرع الباحث في كتابة البحث ، لا بد له من التأني في كتابة كل فصل ومراجعته والتحقق منه قبل الانتقال للفصل الذي يليه. وعند استخدام المقابلة كأداة، فإن عليه أن يدوّن اسم الذي سمع منه والوقت الذي استمع فيه،

وأن يكتب ما سمعه منه على لفظه.وأن يدرج ما كان زائدا عن البحث في نهاية البحث في ما يعرف بالملاحق، فاللحق كل شيء لحق شيئا أو ألحق به، واللحق الشيء الزائد. والتأكد من السيرة الذاتية للمؤلفين الذين يرجع إليهم وتوخى الدقة في اختيار المراجع التي تتميز بالصدق والموضوعية. مع عدم أخذ العلم إلا من العلماء الذين يُشهد لهم بالصدق والحكمة .

التوصيات

توصي الدراسة القيام بالمزيد من الأبحاث لإبراز المعايير المختلفة لكتابة البحث العلمي لدى علماء المسلمين.

توصي الدراسة بأهمية تدريس معايير كتابة الحديث التي اتبعها علماء المسلمين لطلبة الجامعة ؛ حتى لا تدع مجالا لأعداء الأمة في التشكيك في الأحاديث المكتوبة .

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم محمد الشافعي، محمد بن سحنون، من أعلام التربية الإسلامية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ج١، ١٤٠٩هـ، ص ٢٦٦

ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ط١ ، المحقق أبو الأشبال الزهيري، الدمام، دار بن الجوزي،ج ١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص ٧٢

أبو لبابة حسين ، أصول علم الحديث بين المنهج والمصطلح ، بيروت : دار العرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م (ص ٤٠)

أبي العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج١ ، ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، ص (٣٩-٤٠).

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ج١، ص ٦٩٨

أكرم ضياء العمري، الخطيب البغدادي، سيرته الذاتية وبيئته الحضارية وإنتاجه الفكري واهتماماته التربوية، من أعلام التربية الإسلامية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ج٢ ، ١٤٠٩هـ ، ص٣٣٣

برهان الدين الأبناسي ، الشَّذا الفيَّاح من علوم ابن الصلاح ، تحقيق صلاح فتحي هلل ، الرياض : مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ، المجلد الأول ، ١٤١٨هـ ، (ص ص ٣٣٢- ٣٥٢)

تقي الدين أحمد بن تيمية ، مقدمة في أصول التفسير، تحقيق : عدنان زرزور، ط(٢) ، ١٣٩٢هـ ، (ص ١٠١)

حمدي أبو الفتوح عطية، تصور مقترح لأسلمة الخطط الدراسية، سلسلة أسلمة المناهج رقم (١)، مكة المكرمة: المركز العالمي للتعليم الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ ، ص ١١

رياض جنزرلي ومحمد سليمان، المرجع في الكتابة العربية، مكة المكرمة، معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، ١٩٨٥م، ص (٢٨- ٣٠).

السيد أبو بكري محمد شطا الدمياطي، إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، ضبطه وصححه: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ج١ ، ١٤١٥هـ ، ص٣٥

صالح العسّاف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض ، ١٤٠٨هـ ، ص ١٨٩

ظافر بن حسن آل جبعان، الدعوة إلى الله بالكتابة، ط١، ١٤٣٣هـ ، ص١١

عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، القاهرة: دار المعارف، د(ت) ، ص٢١٤

عبد الرحمن النحلاوي ، الإمام الذهبي ترجمته وبعض آرائه وأساليبه التربوية، من أعلام التربية الإسلامية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٩هـ ،ج ٣،(ص ٣٨ عماد الدين خليل ، ابن خلدون ، من أعلام التربية الإسلامية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٩هـ ، ج٣ ،ص ١٤١

عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة ، ضبطه وصححه : محمد أحمد جاد المولى وآخرون ، القاهرة: دار التراث ، ط(٣)، ج٢، (ص ٣١٩)

عبد الرحمن صالح عبد الله ، المنهاج الدراسي ، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٠٥هـ، ص ك

عبد الغني الدقر ، الإمام الشافعي ، من أعلام التربية العربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ج١، (ص٢١٢)

علي خليل أبو العينين ، الاهتمامات التربوية عند ابن خلاد الرامهرمزي ، من أعلام التربية العربية الإسلامية ، مرجع سابق ،ج١ ، (ص ٣٩)

عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت، ج١، ص١١

مجد الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، بيروت، دار الفكر، ج٢ ، ص ٣٥١

محمود عباس حمودة، دراسات في علم الكتابة العربية، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠١م، ص٧

يوسف العش، تقييد العلم للحافظ أبي بكر أحمد الخطيب البغدادي، دار إحياء السنة النبوية ، ط٢ ، ١٩٧٤م ، ص ص (٢٩-٣٥)